العوامل النفسية الكامنة وراء الحكم الخلقي فى علاقته بالتنمر الإلكترونى لدى المراهقين

البحث المشتق من رسالة الماجستير في التربية

تخصص "صحة نفسية"

إعـداد

ريهام يحيى محمد الطوخي حجاج

المعيدة بالقسم

تحت إشراف

أ.د/ صلاح الدين عراقي
أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة
كليــة التربيــة- جامعــة بنهــا

أ.م.د/ إيمان جمعة فهمي
أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة
المساعد كليــة التربيــة- جامعــة بنهــا

د/ عفاف إبراهيم بركات
مدرس الصحة النفسية والتربية الخاصة
كلية التربية – جامعة بنها

العوامل النفسية الكامنة وراء الحكم الخلقي فى علاقته بالتنمر الإلكترونى لدى المراهقين

المستخلص

استهدفت البحث إلى استجلاء بعض العوامل والأسباب الدينامية الكامنة وراء الحكم الخلقى وعلاقتها بالتنمر الالكترونى.وتكونت عينة الدراسة من أربع حالات،حالتان(ذكر وأنثى) حاصلا على درجات مرتفعة فى الحكم الخلقى ودرجات منخفضة في التنمر الالكترونى،وحالتان(ذكر وأنثى) حاصلا على درجات منخفضة في الحكم الخلقى ودرجات مرتفعة في التنمر الالكترونى.واعتمدت الدراسة على المنهج الكلينيكى،وتم تطبيق الأدوات السيكومترية:مقياس التنمر الالكترونى(اعداد الباحثة) ومقياس التفكير الأخلاقى للراشدين والمراهقين(اعداد:فوقية عبدالفتاح،٢٠٠١)،وذلك لاختيار عينة الدراسة، وتم تطبيق الأدوات الكلينيكية:المقابلة الشخصية،بعض لوحات اختبار تفهم الموضوعTAT.وقد بينت نتائج الدراسة إلى الخصائص الفردية للحالات وديناميات الشخصية لدى مرتفعى الحكم الخلقى منخفضى التنمر الالكترونى ومنخفضى الحكم الخلقى مرتفعى التنمر الالكترونى،وكذلك أبانت عن الأسباب والعوامل الدينامية الكامنة والمسئولة عن ارتفاع/انخفاض الحكم الخلقى وعلاقتها بالتنمر الالكترونى لدى الحالات.

الكلمات المفتاحية:الحكم الخلقي، التنمر الالكتروني، المراهقين

Psychological factors underlying moral judgment in relation to cyberbullying among adolescents

Abstract

The study aimed to clarify some of the dynamic factors and reasons behind moral judgment and their relationship to cyberbullying. The study sample consisted of four cases, two cases (male and female) with high scores in moral judgment and low scores in cyberbullying, and two cases (male and female) with low scores in moral judgment and high scores in cyberbullying. The study relied on the clinical approach, and psychometric tools were applied: the cyberbullying scale (prepared by the researcher) and the moral reasoning scale for adults and adolescents (prepared by: Fawqia Abdel-Fattah, 2001), in order to select the study sample. Clinical tools were applied: a personal interview, some test boards understand the TAT topic. The results of study indicated the individual characteristics of the cases and the personality dynamics of high moral judgment low cyberbullying and low moral judgment high cyberbullying, as well as underlying the causes and dynamic factors responsible for the high/low judgment and its relationship to cyberbullying in cases.

Keywords: moral judgment, cyberbullying, adolescents

مقـــدمـــة :

تعد المراهقة مرحلة مهمة يقترب فيها الفرد من النضج، وتوصف بأنها مرحلة أزمة وضغوط يحدث بها الكثير من التغيرات الجسمية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية والخلقية، وإذا لم يستطع المراهق تنظيم قواه النفسية والتمسك بالالتزامات الأخلاقية كي يتجه نحو مطالب الرشد خاصة فى ظل استخدام المراهقين للتكنولوجيا لفترات طويلة ومستمرة؛ فتكشف تلك التكنولوجيا عن جانبها المظلم ووجهها القبيح الذى تسبب فى معاناة الكثيرين فى ظهور نوعا مستحدثا من العدوان فيما يعرف بالتنمر الالكترونى.

فالتنمر الالكتروني هو سلوك عدواني ومتعمد ومتكرر يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد عبر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وذلك بهدف إلحاق الضرر بالآخرين(Sharma,Jindal,Bhatia,Srivastava&Kumar,2010,131).

والتنمر الالكترونى يتضمن استخدام اللغة أو الصور للتشهير ، التهديد ، المضايقة ، الاستبعاد، التمييز، التحقيير، الإذلال، المطاردة، أو الكشف عن المعلومات الشخصية أو نشر التعليقات المسيئة أو المبتذلة أو المهنية بقصد ضرر أو إيذاء الضحية ,Cassidy). Faucher& Jackson,2014,280)

ويعد التنمر الالكتروني إحدى المشكلات التي يواجهها المراهقون في المجتمع المعاصر نتيجة أن المجتمع يحيا أزمة أخلاقية وليست الأزمة الأخلاقية هي عدم قدرة الأفراد علي العيش وفقا لمبادئهم وقيمهم الأخلاقية مع أن ذلك يمثل مشكلة خطيرة ولكنها مسألة انهيار في الإرادة علي نطاق واسع فضلا عن الافتقار إلي الشجاعة للتمسك بما يعتقد فيه أو أنها فقدان للروح المعنوية الأمر الذي يجعل تمسك الفرد بمبادئه الأخلاقية والعمل بوحي منها أمرا صعبا خاصة في ظل عالم لم يعد يعرف الحدود أو المسافات.

فلا يستطيع أي مجتمع أن يستمر دون أن تحكمه مجموعة من المعايير والقواعد الأخلاقية التي تنظم العلاقات بين الأفراد، وتقوم بدور الموجه لسلوكهم ، ويعتبر الجانب الخلقي جانبا مهما في بناء شخصية الفرد وتحديد طريقه تفكيره وسلوكه، لذلك يعتبر خلل الجانب الأخلاقي مسئولا إلي حد كبير عما نعانيه اليوم من مشكلات "ومنها التنمر الالكتروني التي تتناوله الباحثة في دراستها" (دعاء عبدالفتاح، ٢٠١٩، ٢).

ويعد النمو الأخلاقي معيارا للحكم علي سلوك الفرد ، وعلي مايؤمن به من قيم وتقاليد إجتماعية، حيث تنتقل الأحكام الخلقية تدريجيا من الاهتمامات الشخصية الأنانية إلي الاهتمامات

والمسئوليات الاجتماعية،ومن الاعتماد علي معايير ومبادئ خارجية إلي الاعتماد علي معايير ومبادئ داخلية، ومن التفكير في النتائج المادية إلي التفكير في القيم المجردة والمبادئ الإنسانية المطلقة(Molchano,2016:474).

فعلماء النفس يستخدمون مصطلح التفكير الأخلاقي(Moral thinking) والاستدلال الخلقي(Moral reasoning) والحكم الخلقي(Moral judgement) للإشارة إلي التغيير في عمليات التفكير أو الحكم الخلقي علي ماهو مقبول أو غير مقبول أخلاقيا خلال مراحل النمو المختلفة (حسين الغامدي،٢٠٠٠، ٦٤٧).

وأوضح علي العدوى(٢٠٢٠)أن الفرد يتبنى معايير أخلاقية ذاتية أو داخلية هدفها حماية الذات من الانخراط في السلوك غير الأخلاقي، ومع ذلك يمكن من خلال التحرر الخلقي، إعاده بناء السلوك الضار أو السلوك العدواني معرفيا لجعله يبدو أقل ضررا أو غير ضار علي الإطلاق للذات أو للآخرين .

وقد اتفق كلا من Zhao(2018) ، Talwar, Garibello& Shariff(2014) أن المتنمر لديه انفعالات متحررة أخلاقيا أكثر من الانفعالات المسئولة أخلاقيا، أي التحرر من التأنيب واللوم الذاتي الأخلاقي بشكل انتقائي، عن السلوكيات غير السوية أو العدوانية الضارة أو المؤلمة نفسيا وبدنيا عن طريق تحويل هذه السلوكيات إلي سلوكيات مقبولة ذاتيا.

وأكد كلا من Belacchi& Farina(2018) أن المراهقين الذين يميلون إلي القيام بأدوار عدائية لديهم قبولا أكبر للمواقف النفعية(المنافية للأخلاق) ،ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الحكم الخلقى والتنمر.

وفي هذا الصدد أكد Teasley(2013) أن المراهقين الذين يشاركون في أنشطة التنمر الالكتروني لا يدركون أخلاقياً أنهم المتنمرون، لذلك يمكن الحد من أنشطة التنمر الالكترونى من خلال تعزيز القيم الخلقية مع ترسيخ التفكير الأخلاقى لدى الفرد.

مشكلـــة البحث:

لاحظت الباحثة أن ظاهرة التنمر عبر وسائل التواصل الاجتماعى بين المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية والجامعية كشفت أنيابها عن جانبها المظلم والسلبى عليهم، فقابلت عددا من الطلاب الذين تعرضوا للتنمر أثناء تدريسها لسكاشن الحاسب الآلى لطلاب الجامعة، حيث تعرض بعض الطلاب للسخرية والتهديدات أو اختراق حسابهم الشخصى أونشر صور مسيئة لهم بهدف

تشويه سمعتهم ، مما أدى إلى شعورهم بالحزن والخوف والقلق والاكتئاب لدرجة أنهم فكروا بالانتحار.

ولقد أوضحت دراسة (Ovejero , Yubero, Larranaga &Moral,2016,8-10)أن التنمر الالكتروني يمثل تهديدا لصحة المراهقين النفسية فهم قد يعانون من أعراض جسدية مختلفة مثل اضطرابات النوم والصداع وفقدان الشهية ومشاكل الجلد وآلام المعدة وآلام الظهر والإرهاق ومشاكل في الهضم،وقد يشعرون بالخوف والحزن والضغط ويعانون من القلق والاكتئاب والكرب النفسي والأفكار الانتحارية والسلوك الانتحاري ،واجتماعيا يشعرون بالعزلة والوحدة والرفض الاجتماعي، وأكاديميا يعانون من ضعف الأداء الأكاديمي والتحصيل الدراسى.

ولقد أكدت دراسات (Hinduja, 2021)،(Zhu,Hang,Evans&Zhang,2021) ، (Chen, J.-K., & Chen, L.-M, 2020)، (Shin&Ann,2015)، (Adams&amodu,2016) ، (سلوي يوسف،٢٠١٧)، (أمينة الشناوي، ٢٠١٤)،(خالد عثمان وأحمد علي، ٢٠١٤) على زيادة معدلات انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني بين المراهقين عبر العالم، حيث ذكرت دراسة Hinduja(2021) أن ٢٣,٢٪ من العينة ضحايا للتنمر الالكتروني و٤,٩٪ متنمرين، ودراسةZhu, Hang,Evans&Zhang(2021) أن معدلات انتشار التنمر الالكتروني تراوحت من ٦ إلي ٤٦,٣٪ ، وكانت أكثر سوكيات التنمر الالكتروني انتشارا الرسائل العدائية ونشر الشائعات والمضايقة والسخرية والتهديدات والشتائم ،وتوصلت دراسة سلوي يوسف(٢٠١٧) أن ٤٤,١٥٪ من العينة ضحايا للتنمر الالكتروني و٣٩,٩٨٪ منهم ارتكبوا التنمر الالكتروني ضد زملائهم ، كما أن نسبة الذكور أكثر في ارتكاب التنمر الالكتروني أو التعرض له.

وقد ذكر كلا من خيرى حامد وشريف حامد وعادل أحمد(٢٠١٩، ١١٨)أن المراهق يواجه في هذه المرحلة إحدي التحديات المهمة في حياته،وهي تنمية الضمير واكتساب قيم المجتمع التي تعتبر هامة في ضبط سلوكه وتوجيه الوجهة الصحيحة، كما يحدث تحولا كبيرا في نظرة المراهق للمعايير والأحكام الخلقية، حيث يأخذ اتجاه مغايرا عن الطفل فهو لا يتقبل أي مبدأ خلقي دون مناقشة،ويحاول إصدار أحكاما عليها، معتمدا علي المبادئ الخلقية التي تكونت أثناء الطفولة، والتي يجب أن تتعدل وتتغير لتلائم المستوي الأكثر نضجا من النمو في هذه المرحلة، فيقبل بعضها ويرفض بعضها ،كما يصبح أكثر ملاحظة لأي تناقض يظهره الكبار بين ما يقولونه وما يفعلونه وبخاصة الوالدين.

ولقد أكد(Chang(2021,149 أن التنمر الالكترونى بمثابة تجاوزات أخلاقية عبر السياقات الاجتماعية التى تنطوى على أذى، ولفهم التنمر الالكترونى لابد من معرفة التفكير الأخلاقى للفرد حول التنمر مع الأخذ فى الاعتبار متى ولماذا يحكم الفرد على السلوك أنه خطأ أخلاقيا.

وذكر (Tanrikulu(2015,574 أن مرتكبى التنمر الالكتروني لا يستطيعون من رؤية رد الفعل المباشر للضحية وبذلك لا يستمتعوا برؤية معاناه الضحية وبالتالى علي المدي القصير يؤدي هذا التأخير فى الإشباع إلي تعزيز آليات التحرر الخلقى والتقليل من فرص التعاطف مع الضحية والندم علي مايتم ارتكابه ممايزيد من ممارسة التنمر الالكترونى.

فى حين توصلت دراسة (Asanan,Hussain& Laidey(2017 إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين أشكال التنمر الالكتروني والوعى والتفكير الأخلاقى .

مما سبق يتضح للباحثة وجود تباين بين نتائج الدراسات الأجنبية التى تناولت العلاقة بين التنمر الالكترونى والجكم الخلقى –كما أنه وفى حدود علم الباحثة– تندر البحوث التى تناولت تلك العلاقة؛ مما دفع الباحثة لمحاولة دراسة العوامل والديناميات النفسية الكامنة لدى مرتفعى ومنخفضى الحكم الخلقى فى علاقته بالتنمر الالكترونى لدى المراهقين.

وعلى ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتى:

ما العوامل الكامنة وراء الحكم الخلقى فى علاقته بالتنمر الالكترونى لدى المراهقين؟

أهـــــداف البحث:

استهدفت الدراسة الحالية ما يلي:

استجلاء بعض العوامل والأسباب الدينامية الكامنة وراء الحكم الخلقى وعلاقتها بالتنمر الالكترونى.

أهميـــة البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالية في جانبين، هما:

١- الأهمية النظرية:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من تناولها لقضية حيوية وهى التفكير والحكم الخلقى اللذان يعتبرا من أهم محددات السلوك الأخلاقى لدى فئة عمرية حرجة وهم المراهقون وعلاقتها بأكثر المشكلات التى نعانى منها اليوم فى ظل الانترنت وهى التنمر الالكترونى،

ومعرفة الأسباب والعوامل الكامنة وراء ارتفاع أو انخفاض الحكم الخلقى وعلاقتها بالتنمر الالكترونى

٢- الأهمية التطبيقية:

الإفادة من نتائج الدراسة الحالية فى إعداد وتصميم برامج إرشادية تعمل على تنمية التفكير والحكم الخلقى وأثره على التنمر الالكترونى لدى المراهقين والتي بدورها تسهم في تقليل العديد من المشكلات الناتجة عنه، من حيث تحسين قدرة الفرد على إصدار أحكامه وفقا لمبادئ أخلاقية .

مصطلحـــات البحث:

١- التنمر الالكترونىCyberbullying:

يعرف بأنه تهديد لفظي أو سلوك مضايقة والذي يتم عن طريق التكنولوجيا والتقنيات الالكترونية كالهواتف المحمولة والبريد الالكتروني والرسائل النصية (APA,2015,p.149).

وتعرفه الباحثة بأنه هجوم متعمد ومستمر يسلكه المتنمر تجاه الضحية عن طريق المضايقة أو تشويه سمعته أو انتحال الشخصية أو عن طريق الأقصاء بهدف إيذاء الضحية وإذلالها، وذلك باستخدام مواقع التواصل الاجتماعى.

ويعرف إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها الفرد على مقياس التنمر الالكترونى (اعداد الباحثة).

٢- الحكم الخلقى Moral judgement:

يعني فهم الأفراد لقواعد السلوك الأخلاقى والقدرة علي اتخاذ قرارات وأحكام خلقية استنادا إلي المبادئ الأخلاقية الداخلية والتصرف وفقا لهذه الأحكام الذي يجب علي الفرد إتباعه لمواجهه الموقف(فوقية عبدالفتاح،٢٠٠١، ١٧).

ويعرف إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها الفرد على مقياس التفكير الأخلاقى للراشدين والمراهقين(إعداد:فوقية عبدالفتاح،٢٠٠١).

٣-العوامل النفسية الكامنة:

تمثل الدوافع الشعورية واللاشعورية الموجه للسلوك والمحددة للشخصية(صلاح مخيمر،١٩٧٩، ١٦٨).

الإطار النظرى ودراسات سابقة:

أولا:التنمر الالكترونى:

مع التطور التكنولوجي في السنوات الأخيرة ، وزيادة الاعتماد علي استخدام التقنيات الحديثة ، ظهر شكل جديد من أشكال التنمر ، وهو التنمر الالكتروني من خلال استخدام الانترنت والأجهزة التكنولوجية الحديثة(Barlińska , Szuster & Winiewski, 2013,38).

والتنمر الإلكتروني مصطلح أطلقه الكندي بيل بيلسي (Bill Belsey(2004، ويعتبر هو أول من وضع تعريف التنمر الالكتروني عبر موقعه التعليمي ، حيث أشار أن التنمر الالكتروني هو سلوك عدواني ومتعمد ومتكرر يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد عبر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وذلك بهدف إلحاق الضرر بالآخرين (Sharma,Jindal,Bhatia,Srivastava&Kumar,2010,131).

وأيضا يُعرف التنمر الإلكتروني بأنه استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لاستهداف شخص أو أكثر بشكل مباشر أو غير مباشر بحيث يكون الهدف كالتالي

١- من وجهه نظر المتنمر هو تعمد إيذاء الضحية، ويمكن أن يساعد التكرار إثبات القصد، أي أن التنمر الالكتروني هو قيام المتنمر بسلوك ضار بشكل مستمر تجاه نفس الضحية.

٢- من وجهه نظر الضحية فالتنمر الإلكتروني هو سلوك ضار ومتعمد، ويعتبر الاعتداء لمرة واحدة تنمر إلكتروني؛ حيث أن التأثير السلبي لأحد الاعتداءات علي الضحية قد تكون اعتداءات شديدة ومتكررة.

٣- من وجهه نظر المتفرج أن السلوك قد أثر سلبا علي شخص آخر أو أن مثل هذا السلوك من المحتمل، أو من المحتمل أن يؤثر سلبا للمتفرج إذا كان موجها نحوه، وأيضا قد يرى المتفرج أن السلوك وحده متعمد وعدواني(Alipan,Skues, Theiler & Wise, 2015,p.12).

وإن التنمر الالكترونى يشبه التنمر التقليدي من حيث أنه فعل عدواني ومتعمد ومتكرر وموجه لفرد أقل في السلطة ولكن التنمر الالكتروني يحدث عبر الهواتف الخلوية أو عبر الانترنت،كما يختلفان من جانب اختلال توازن القوة ففي التنمر الالكتروني مرتبط بقوة التكنولوجيا المستخدمة ومزايا التقنيات الحديثة وليس بخصائص المتنمر الجسدية والنفسية كما في التنمر التقليدي ، كما يختلفان من جانب تكرار السلوك مع مرور الوقت ، فتكرار سلوك التنمر الالكتروني يعتمد علي تكرار نشر المحتوي أو إرساله من قبل المتنمر نفسه والمشاركين الذين يقومون بالمشاركة في التنمر وإعاده نشره مرة آخري اعتمادا علي قوة ومزايا التكنولوجيا فيما يتم نشر.

(Tanrikulu,2015,574; Kowalski, Giumetti, Schroeder & Lattanner, 2014,1107-1108)

أشكال التنمر الالكتروني:

١- الرسائل العدائيةFlamming:

وتشير إلي منازعات علي الانترنت وتتضمن لغة عدائية ووقحة وبذيئة وأهانات وأحيانا تهديدات بين مجموعة من الأشخاص(Chadwick, 2014,4).

٢-المضايقاتHarassment:

وتشير إلي إرسال رسائل متكررة مسيئة ومهينة للضحية عبر البريد الالكتروني والمراسلة الفورية والرسائل النصية ومنصات الاتصال العامة كمواقع التواصل الاجتماعي وغرف الدردشة أو المنتديات(Kowalski, Limber& Agatston,2012,47)

٣-تشويه السمعة Denigration :

وهي القيام بالتحقير والإذلال وعدم احترام شخص آخر ونشر الشائعات والقيل والقال بإستخدام التكنولوجيا بهدف تشويه سمعة الضحية(Bauman,2015,54).

التأثير السلبي للتنمر الالكتروني :

قد أوضح(Ovejero, etal (2016, 8-10 أن التنمر الالكتروني يمثل تهديد لصحة المراهقين النفسية ورفايتهم فجسديا يعانون من أعراض جسدية مختلفة مثل اضطرابات النوم والصداع وفقدان الشهية ومشاكل الجلد وآلام المعدة وآلام الظهر والإرهاق ومشاكل في الهضم،ونفسيا يشعرون بالخوف والحزن والضغط ويعانون من القلق والاكتئاب والكرب النفسي والأفكار الانتحارية والسلوك الانتحاري ،واجتماعيا يشعرون بالعزلة والوحدة والرفض الاجتماعي، وأكاديميا يعانون من ضعف الأداء الأكاديمي والتحصيل الدراسي.

وقد أكدت دراسة كلا من (Kowalski, Limber & McCord,2019,22) (Extremera,Quintana,Merida&Rey,2018) أن ضحايا التنمر الالكتروني يعانون من القلق والاكتئاب والشعور بالوحدة والإحباط والغضب وزيادة الأفكار الانتحارية وانخفاض مستوي تقدير الذات وضعف الأداء الإكاديمي ومشاكل نفس جسدية ولديهم مشاكل عاطفية ومشاكل مع الأقران ويشعرون بعدم الأمان في المدرسة وغير مهتمين من قبل المعلمين .

ثانيا:الحكم الخلقى لدى المراهقين

أولا: مفهوم الحكم الخلقي

يعرف كولبرج ١٩٦٤ الحكم الخلقي بأنه القدرة علي اتخاذ قرارات وأحكام خلقية استنادا إلي المبادئ الأخلاقية الداخلية والتصرف وفقا لهذه الأحكام الذي يجب علي الفرد إتباعه لمواجهه الموقف والمعضلات الخلقية.(Aybek, Çavdar & Özabacı, 2015,2741)

وفي نفس السياق أشار Narvaez (2001,43) أن الحكم الخلقي هو إدراك الفرد لاحتمالات الفعل وأشكاله وحكمه علي المواقف والمعضلات بصورة مبررة أخلاقيا.

كما أشار سيد الطواب (١٩٩٣، ٨٢٦-٨٢٧) أن الحكم الخلقي هو عملية تقييم للحالة أو الحدث السلوكي وفقا لمعايير محددة أخلاقية أو دينية أو شاملة ،ولهذا يختلف الحكم الخلقي عن الحدث أو السلوك الخلقي حيث قد يتفق هذا الحدث والحكم الخلقي، ولكن ليس هذا دائما بالضرورة.

النظريات المفسرة للحكم الخلقى ومنها:

١-نظرية التحليل النفسى:

وطبقا لفرويد فإن تكون الضمير أو الأنا العليا والتي تعني اكتساب السلوك الأخلاقي ، إنما يعتبر نتيجة لحل العقدة الأوديبية وعقدة إلكترا، فتطور الأنا العليا يحدث خلال المرحلة القضيبية(٣-٦) سنوات، وذلك عندما يرغب الطفل في الجنس المغاير له(عقدة أوديب للذكر وعقدة الكترا للأنثي) ، ويقترح فرويد أن ظهور العداوات من عقدة أوديب سوف تؤدي إلي أن يصبح الولد خائفا من والده "قلق الخصاء" ويعد هذا هو العامل الحاسم في وقف نمو العلاقة الأوديبية، وحينما تنهار هذه العلاقة يبدأ الأنا العليا في الظهور، فهو وريث عقدة أوديب(Kilen&Smetana,2015,704).

حيث يتجه الطفل للتوحد مع والده ، لكي يخفض هذا الخوف ، وبالتوحد مع الأب يبدأ الطفل في تقبل أنواع عديدة من خصائص شخصية الأب تشمل المعايير الأخلاقية(عقدة أوديب) وبالمثل فإن البنت تتوحد مع أمها وتستدخل خصائصها (عقدة إلكترا)، ومن ثم تستدمج البنت المعايير الأخلاقية لأمها. (هاني فؤاد ورمضان عاشور،٢٠١٧، ٢٥)

وبذلك الطفل يكتسب من النموذج الوالدي اتجاهاته وقيمه وأحكامه الخلقية، ثم تدمج كل هذه المكتسبات وتتوحد مع الأنا العليا للطفل ، وتتوقف درجة تقمص سلوك الطفل

لوالديه علي مدي رعاية وحب الوالدين للطفل، وتقبل الطفل لسلوك وقيم الوالدين(شحاته محروس ومصطفي محمد، ٢٠٠٠، ٢٠٠).

وقد قامت الباحثة بتفسير قصص الحالات الكلينيكية للدراسة الحالية فى ضوء التطور النمائى استنادا إلى نظرية التحليل النفسى.

ثالثا:التنمر الالكترونى وعلاقتها بالحكم الخلقى لدى المراهقين:

قد أصبح استخدام التكنولوجيا جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية لجميع أفراد المجتمع خاصة فئة المراهقين الذين يضطرون إلي استخدام التكنولوجيا لفترات طويلة وبشكل مستمر، إلا أنها لها جانب مظلم وتسببت في ظهور شكل جديد من أشكال التنمر وهو التنمر الالكتروني.

ولقد هدفت دراسة Talwar, Garibello& Shariff(2014)إلى معرفة تقييمات المراهقين الأخلاقية للتنمر الالكترونى ، بعد أن تم التطبيق علي عينة قدرها(١٥٤)مراهقا، وتوصلت نتائج الدراسة أن المراهقيين منخفضى الحكم الخلقى يمارسون التنمر الالكترونى عبر الانترنت.

بينما دراسة (Leduc,Conway,Garibello&Tawalr(2018التى هدفت إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات الديمجرافية مثل الجنس،ونوع المشارك(سواء كان متنمر أو ضحية)، والعمر على المبررات الأخلاقية أثناء تقيمهم لسلوكيات التنمر الالكترونى، وبلغت عينة الدراسة (١٠٠) مشاركا من الأطفال والمراهقين،وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المتنمرين الكترونيا لديهم التحرر الخلقى(إعادة بناء سلوك التنمر الالكترونى معرفيا ليبدو أقل ضررا) أكثر من المسؤولية الأخلاقية(امتثال القواعد الأخلاقية) عند تقيمهم لسلوكيات التنمر الالكترونى، ووجود علاقة سلبية بين التفكير الأخلاقى والتنمر الالكترونى لدى المراهقين.

بينما هدفت دراسة Belacchi&Farina(2018) إلى التحقق من المكونات النفعية والإنفعالية للحكم الخلقي كما ذكرت بواسطة(Greene etal.,2001) كدالة للتفاعل بين الجنس والعمر وعلاقته بالسلوكيات العدائية فى التنمر، وتمت الدراسة علي عينة قدرها (١٠٧) طفلا تتراوح أعمارهم بين(٨-١٤)عاما ،وتوصلت نتائج الدراسة أن الذكور والأطفال الأكبر سننا وأولئك الذين يميلون إلي القيام بأدوار عدائية لديهم قبولا أكبر للمواقف النفعية(اللاأخلاقية) ،كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الحكم الخلقى والتنمر.

فروض البحث:

تختلف العوامل الدينامية الكامنة لدى مرتفعى /منخفضى الحكم الخلقى فى علاقته بالتنمر الالكترونى لدى المراهقين.ويتفرع منه فرضين:

أ- ينص الفرض الأول علي أنه:" تتمثل العوامل الدينامية الكامنة لدى مرتفعى الحكم الخلقى منخفضى التنمر الالكترونى فى حاجات:التأييد الاجتماعى-تجنب اللوم الاجتماعى-الدفاع عن الذات-الاستقلال-الانتماء،ويواجه ضغوط:صراع الحاجات-القيود الحضارية، وللتحقق من الفرض الكلينيكى الأول تم تطبيق على حالتين ذكر وأنثى مرتفعى الحكم الخلقى منخفضى التنمر الالكترونى.

ب- ينص الفرض الأول علي أنه:" تتمثل العوامل الدينامية الكامنة لدى منخفضى الحكم الخلقى مرتفعى التنمر الالكترونى فى حاجات:العدوان-الجنس-الاستقلال-تجنب الأذى-الدفاعية-تجنب اللوم،ويواجه ضغوط:السيطرة-النبذ-صراع الرغبات-العقاب، وللتحقق من الفرض الكلينيكى الثانى تم تطبيق على حالتين ذكر وأنثى منخفضى الحكم الخلقى مرتفعى التنمر الالكترونى.

الإجراءات المنهجية للبحث:

أولاً: منهـــــج االبحث:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الكلينيكى وفنياته؛ للكشف عن العوامل والأسباب الدينامية الكامنة وراء الحكم الخلقي فى علاقته بالتنمر الالكتروني.

ثانيا: عينـــــة البحث:

شملت عينة الدراسة أربع حالات ، حالتين أحدهما ذكر وأخري أنثى مرتفعى الحكم الخلقي منخفضى التنمر الالكترونى، ،وحالتين أحدهما ذكر وأخرى أنثى منخفضى الحكم الخلقى مرتفعى التنمر الالكترونى، **ولقد تم اختيار أفراد العينة وفقا للخطوات التالية:**

١- قامت الباحثة بأختيار أدوات الدراسة السيكومترية لتحديد عينة الدراسة وهى:
مقياس التنمر الالكترونى(إعداد الباحثة) ومقياس التفكير الأخلاقى للراشدين والمراهقين(إعداد:فوقية عبدالفتاح،٢٠٠١)، والتحقق من الخصائص السيكومترية لهما.

٢- طبقت الباحثة الأدوات على عينة أولية قوامها(٢٤٢) من طلاب الفرقة الأولى والثانية الملتحقين بكليات(التربية- التربية الرياضية-حاسبات ومعلومات) جامعة بنها أثناء الفصل الدراسى الأول من عام ٢٠٢٢/٢٠٢١م الأولي والثانية ، وتتراوح أعمارهم بين (١٧-

٢٠) عامًا بمتوسط عمري (١٨.٤٥) وانحراف معياري(٠.٧٨)، وتم استبعاد (٣٢) من الطلاب لعدم استيفاء الإجابات كاملة فتكونت العينة النهائية من(٢١٠) منهم(١٠٠)ذكور،(١١٠)إناث.

٣- بعد حصر الاستجابات على الاستبانة،حيث توصلت إلى الحالات التى تنطبق عليهم شروط الدراسة الكلينيكية-وهم الحاصلين على درجات مرتفعة فى مقياس التنمر الالكترونى ومنخفضة فى مقياس الحكم الخلقى وعددهم(٥)[١]، وكذلك الحاصلين على درجات منخفضة فى مقياس التنمر الالكترونى ودرجات مرتفعة فى مقياس الحكم الخلقى وعددهم(٥)[٢]

٤- تم تطبيق الأدوات الكلينيكية(استمارة المقابلة الشخصية- لوحات التات) على الحالات بشكل فردى،(٤)جلسات مع كل حالة، وكان التطبيق يتم فى إحدى حجرات قسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة بنها.

٣- قامت الباحثة بتطبيق(٩) لوحات[٣] على كل حالة،على النحو التالى:

اللوحات التى تم تطبيقها على الذكور والإناث هى (1)،(4)،(10)،(13 MF)

واللوحات التى تم تطبيقها على الإناث هى(3GF)، (6GF) ،(8GF) ،(9GF)، (18GF)،

واللوحات التى تم تطبيقها على الذكور هى(8BM) (9BM) (17BM) (18BM) (12M)

وطلب من الحالة إعطاء قصة عن المنظر، وعنوان للقصة، وأن تنطوى القصة على ماضى نتبين منه ما حدث حتى أصبح الموقف على ما هو عليه الآن، وأن تنطوى على حاضر ومستقبل، ويجب أن تنطوى على نهاية للأحداث، ويمكن تسمية الأشخاص.

(١)تم تطبيق الدراسة الكلينيكية على حالتين(أحدهما ذكر والآخرى أنثى) والتى وافقت على الاشتراك فى البحث وسمحت ظروفها بإجراء الدراسة الكلينيكية عليها، وهناك إحدى الحالات تم استبعادها نظرا لوفاة الاب.

(٢) تم تطبيق الدراسة الكلينيكية أيضا على حالتين(أحدهما ذكر والآخرى أنثى) والتى وافقت على الاشتراك فى البحث وسمحت ظروفها بإجراء الدراسة الكلينيكية عليها، وهناك إحدى الحالات تم استبعادها نظرا للمشكلات الاسرية والمرضية التى يمر بها.

(٣) ولقد حاولت الباحثة اختيار البطاقات التى تساعد على استبيان العوامل الدينامية وراء الجكم الخلقى فى علاقته بالتنمر الالكترونى.

ثالثا: أدوات البحث:

تم استخدام أدوات سيكومترية وآخرى كلينيكية

أ-أدوات البحث السيكومترية:

١-مقياس التنمر الالكترونى(إعداد الباحثة):

تهدف هذه الأداة إلى قياس مستوى التنمر الالكترونى لدى المراهقين.وبمراجعة الإطار النظرى والدراسات السابقة والإطلاع على بعض المقاييس السابقة Scott, Coates & Connor(2019); Álvarez-García, Barreiro-Collazo, Núñez & Dobarro(2016); Smoker& March(2017);Silva Santos ,Pimentel & Mariano(2021) ،أمنيةإبراهيم(٢٠١٤)،عبد الناصر السيد(٢٠٢١)،رمضان حسين (٢٠١٦).وبعد إعداد المقياس وعرضه على عدد من المحكمين من أساتذة الصحة النفسيةالتحقق من الخصائص السيكومترية ،تكون من٣١عبارة موزعة علي أربعة أبعاد وهى(**المضايقات ، انتحال الشخصية ، المطاردة الالكترونية ، الاستبعاد الاجتماعى** .وكذلك صيغت تعليمات المقياس بحيث تحدد طريقة الاستجابة من خلال الاختيار من خمسة بدائل اختيارية، يوضح من خلالها المفحوص درجة انطباق العبارة عليه (دائما، معظم الوقت، أحيانا، بعض الوقت، نادرا)، وقد راعت الباحثة فى ذلك دقة وسهولة ووضوح العبارات، وعدم وجود عبارات مركبة تحمل أكثر من معنى.

٢-**مقياس التفكير الأخلاقى للراشدين والمراهقين(إعداد:فوقية عبدالفتاح،٢٠٠١)**

تم أعداد المقياس في ضوء نظرية كولبرج ، ويتضمن المقياس خمسة مواقف أخلاقية اثنتان منها اشتقت من مقياس كولبرج للنضج الأخلاقي، حيث يقدم كل موقف متبوعا بعدد من الأسئلة، ويبلغ العدد الكلي (٢١) سؤالا، يلي كل سؤال ست استجابات تمثل المراحل الستة للتفكير والحكم الأخلاقي عند كولبرج. ويتم عرض الاستجابات الستة علي المفحوصين بطريقة عشوائية، يختار واحدة من الاستجابات الأكثر اتفاقا مع تفكيرهم وأحكامهم الخلقية مع توضيح سبب الاختيار أي مايؤيد الحكم الأخلاقي الذي أصدره للوقوف علي أن الاختيار لم يكن عشوائيا.

وقامت معدة المقياس بالتقنين علي عينة(١٥٠) من المراحل العمرية(١٤-١٦، ١٧-١٩، ٢٠-٢٢) عاما بواقع(٥٠) من كل فئة عمرية وقد تضمنت ٢٥ من البنات و٢٥ من البنين من مدرسة النيل الثانوية للبنين والسيدة عائشة للبنات بمحافظة بني سويف ومن طلاب وطالبات جميع الشعب بكلية التربية جامعة القاهرة فرع بني سويف.

ب-أدوات البحث الكلينيكية:

١- **استمارة المقابلة الشخصية:إعداد صلاح مخيمر**

استخدمت الباحثة استمارة المقابلة الشخصية لمعرفة تاريخ الحالة وبالتالى يمكننا الوقوف على الأسباب التى قد تكون نتيجة فى مستوى الحكم الخلقى وعلاقته بالتنمر الالكترونى.وتتناول الإستمارة الجوانب التالية:

الأسرة وبيانات حول الوالد والوالدة والأخوة، الطفولة،سنوات التعليم، الحوادث والأمراض، الحقل الجنسى، العادات والمشارب، الاتجاه من الأسرة، الأحلام، الاضطرابات النفسية.

٢- **بعض لوحات اختبار تفهم الموضوع التاتT.A.T :اعداد مورای ومورجان**

يعتبر اختبار تفهم الموضوع من الاختبارات الإسقاطية للشخصية، والتى تهدف إلى الكشف عن الدوافع والإنفعالات، وكذلك أنواع الصراعات لدى المفحوص خاصة الخفية منها والتى لا يستطيع التطرق إليها أو لا يعيها شعوريا(فيصل عباس،٢٠٠١، ١٦٢)

يتألف الاختبار من ثلاثين لوحة تشتمل كل واحدة فى الغالب على منظر به شخص أو جملة أشخاص فى مواقف غير محددة مما يسمح بإدراكها على أنحاء مختلفة وبينها لوحة بيضاء(سامية القطان،١٩٨٠، ١٠٧)

ثانيا:نتائج البحث الكلينيكية وتفسيرها:

ينص فرض البحث على أنه:"تختلف العوامل الدينامية الكامنة لدى مرتفعى /منخفضى الحكم الخلقى فى علاقته بالتنمر الالكترونى لدى المراهقين".ويتفرع منه فرضين:

أ- ينص الفرض الأول علي أنه:" تتمثل العوامل الدينامية الكامنة لدى مرتفعى الحكم الخلقى منخفضى التنمر الالكترونى فى حاجات:التأييد الاجتماعى-تجنب اللوم الاجتماعى-الدفاع عن الذات-الاستقلال-الانتماء،ويواجه ضغوط:صراع الحاجات-القيود الحضارية،

وللتحقق من الفرض الكلينيكى الأول تم تطبيق على حالتين ذكر وأنثى مرتفعى الحكم الخلقى منخفضى التنمر الالكترونى.

ب- ينص الفرض الأول علي أنه:" تتمثل العوامل الدينامية الكامنة لدى منخفضى الحكم الخلقى مرتفعى التنمر الالكترونى فى حاجات:العدوان-الجنس-الاستقلال-تجنب الأذى-الدفاعية-تجنب اللوم،ويواجه ضغوط:السيطرة-النبذ-صراع الرغبات-العقاب، وللتحقق من الفرض الكلينيكى الثانى تم تطبيق على حالتين ذكر وأنثى منخفضى الحكم الخلقى مرتفعى التنمر الالكترونى.

أ-**الحالات الكلينيكية مرتفعى الحكم الخلقى منخفضى التنمر الالكترونى :**

الحالة الأولي(أ.ط)

أ-بيانات عن الحالة:

النوع:أنثي

السن:١٨سنة

التعليم:جامعى

المقياس	درجة الحالة على المقياس
الحكم الخلقى	**(١٠٢)درجة من الدرجة الكلية للمقياس وهى(١٢٦)درجة(وتعتبر هذه الدرجة تقع فى الإرباعى الرابع(المرتفع))**
التنمر الاكترونى	**(٣١)درجة من الدرجة الكلية للمقياس وهى (١٥٥)درجة(وتعتبر هذه الدرجة تقع فى الأرباعى الأول(المنخفض))**

ب- **الوصف الظاهرى**:بيضاء البشرة ، جميلة، متوسطة الطول، تبدو واثقة من نفسها، وسعيدة، وأيضا مهتمة بالإجابة عن الأسئلة بحرية تامة ولها رغبة في إنجاز ذلك.

ج- استجابة الحالة الأولى(أ.ط) علي استمارة المقابلة الشخصية:

- الوالدان علي قيد الحياة، الأب عمره(٦٠) عاما، علي المعاش، بصحة جيدة، لدية أعمال حرة وسيارة سوزوكي يعمل عليها، كما أنه سافر بلدان عدة وهو شاب أعزب واستمر في

السفر حتي بعد زواجة وإنجابة البنت الثانية ومن تلك البلدان(العراق وليبيا والسعودية والكويت)، ومن عاداته تدخين السجائر، وهو شخصية طيبة هادئة حكيمة، والأم عمرها(٤٨)عاما وهي مشرفة تمريض بإحدى المستشفيات، بصحة جيدة، وهي شخصية قوية وهادئة.

– (أ.ط) هي أصغر أخواتها، فالأخ الأكبر عمره(٢٥)عاما، والأخت الوسطي عمرها(٢٢)عاما، وكلاهما تخرجوا من كليات جامعية، وتذكر (أ.ط) أن العلاقة بينهم جيدة ، كما تعتبرهما أصدقاء فتحكى لهما كل مشاكلها.

– وكانت الطريقة التي تربت عليها (أ.ط) إيجابية فلم تتعرض هي أو أحد أخواتها للعقاب بالضرب سواء من الأم أو الأب، وإنما تقوم علي الحوار وعند القيام بأفعال خاطئة عليهم الاعتذار وعدم تكرار الخطأ، فبالنسبة لـ(أ.ط) أكبر عقاب تعرضت له على حد قولها"أن الأم تقول لها أنها زعلانة ولا تتحدث معها"، وكانت الحالة هي أكثر شخص تدليلا من قبل الأم والأب وأخواتها وفي نفس الوقت لا يشعران أخواتها بالغيرة منها، فهي تشعر بالسعادة بين أسرتها.

– وترى (أ.ط) أنها شخصية واقعية ومحبوبة من جميع زملائها وجميع من يعرفها، ولكن لا تكون صداقات معهم، وتعتبر أصدقاء أخواتها هم أصحابها.

– ومن الذكريات المهمة في الطفولة وفاة الجدة (أم الوالد)منذ عدد سنوات (١٣)سنة، كما ذكرت أنها لا تحب الذهاب إلي المدرسة، لذلك الأم سجلت لها في مدرسة حكومية قريبة من البيت فكانت لا تذهب كثيرا علي العكس من أختها التي كانت في مدرسة خاصة، ومن أجمل اللحظات التي عاشتها في الطفولة علاقتها بأخوها الأكبر وصاحبة محمد اللذان كانا يرعاها في غياب الأم نظرا لظروف عملها، كما تتذكر الرحلات الجميلة التي تذهب فيها مع أسرتها كل عام، ومشاهدة مباريات كرة القدم مع والدها.

– تتمتع (أ.ط) بشخصية ملتزمة خلقيا ودينيا، فهي وأخواتها من حفاظ القرآن الكريم.

– وتعاني (أ.ط) من أحلام متكررة علي فترات متباعدة، بإنها تسقط من مكان ملرتفع، وتستيقظ وتشعر بتعب جسدي شديد، وتذكرا حلما آخر أنها تتحدث مع بقرة لونها بمبي فوق سطح البيت.

– استجابات الحالة الأولي(أ.ط) علي لوحات اختبار تفهم الموضوع(التات)[1]:

[1] التزمت الباحثة عند تسجيلها للقصص أن تكتب ما كتبته الحالة بنفس طريقة كتابتها وكذلك بالنسبة لباقى الحالات)

البطاقة(1)

"الضغط النفسي"

مالك طفل ذو ١٠سنوات تقريبا يمتلك أسرة مكونة من سبع أفراد أم وأب ولديه ثلاثة أخوة أكبر[١] منه، الآن هو في الصف الرابع الابتدائى، ووالديه لديهم الرغبة في أن يصبح مستقبليا طبيب وأن يكون دوما من رواد فصله ومدرسته مما يسبب له ضغط نفسي أصبح دائما متوتر يريد أن يحقق رغبة والديه يذاكر فترات طويلة مما يسبب له أرق مع زيادة صعوبة المناهج.

البطاقة (4)

"خوف أخ"

في أحد الأيام عرض خالد علي أخته أن يذهب سويا إلي تناول العشاء بالخارج للترفيه عنها، واستعدت نهي للذهاب مع أخيها وظل يضحكان سويا وذهب الاثنان وتناول العشاء معا وظلوا يتحدثون عما يحدث معهما في هذه الأيام ويضحكان حتي أخبرته بأن شخص ما قام بمضايقتها أثناء عودتها فغضب وقرر الذهاب إلى هذا الشخص وتهذيبه أن كيف يضايقها فخافت نهي علي أخيها وأمسكته وترجته أن لا يذهب حتي لا يؤذي نفسه أو يطوله أذي من أى شخص وأن الموقف قد مر وإذا قام أي شخص آخر بمضايقتها ستخبره.

البطاقة (10)

"مساندة آخر"

فتاة في الثانوية العامة تتعرض لضغط نفسي ودراسى لصعوبة هذه المرحلة من الناحية النفسية ورغبتها في التفوق وتحقيق حلما بالإلتحاق بإحدي كليات الطب ولكن لصعوبة الضغط النفسي تشعر أحيانا بضعفها وعدم قدرتها في تحقيق ذلك ، فتذهب لوالدتها وتشكوي لها مما تتعرض له من إجهاد نفسي وأنها لا تستطيع تحقيق شئ ولكنها تحدثها والدتها بأن كل شئ سيمر وأن ستنال ما تتمني وتحقق حلمها وأخذتها والدتها بين أحضانها لتهدئتها أن كل شئ

(١)نجد أن الحالة كتبت أسرة من سبع أفراد فى حين ذكرت أن الأسرة مكونة من بطل القصة وثلاث أخوات والأم والأب أى ستة أفراد وليست سبعة.

سيصبح بخير وفي حالة عدم تحقيق حلمها بالالتحاق بكلية الطب فأي شئ ستحصل عليه فهو خير من عند الله وترتيبه هو فوق كل شئ وأحسن من اختيارتنا.

البطاقة (3GF)

"الوفاء"

خديجة شابة متزوجة لديها ما يقرب من ٣٠عام تزوجت وهي في عمر ال٢٠ حيث كانت تعتبر قتاة صغيرة إلي حد ما وتزوجت بعيدة عن محافظتها الأصلية التي ولدت بها وحينما انتقلت إلي بيت زوجها كانت ضعيفة جدا في الأعمال المنزلية فهي تعتبر صغيرة، كان لديها جارتها تدعي ليلي كانت تملك من العمر عند زواج خديجة٥٨ سنة كانت تعتبر في عمر والدتها وكانت سيدة حنونة جدا عليها، وبعد مرور فترة من الزمن وتطورت علاقة خديجة بجارتها إلي أن أصبحت بمثابة والدتها وأنجبت خديجة طفل وطفلة وهم مريم ومحمد، أصيبت خديجة بمرض ناتج عن صدماتها النفسية وأصبحت غير قادرة علي القيام بواجبتها المنزلية تجاه زوجها وابنائها وكانت الفترة السابقة لمرض خديجة أصيبت جارتها بمرض أعجزها عن الحركة وبعد أصابت خديجة أصبح الاثنان لا يلتيقيان وكانت خديجة حزينة جدا إلي حين علمها باشتداد المرض علي جارتها تلك وانتقالها إلي المستشفي لتلقي الرعاية فحاولت خديجة جاهدة الذهاب إليها وحينما حاولت اشتد بها الألم ولم تستطع وحزنت لعدم قدرتها الذهاب لها كثيرا.

ومن خلال نتائج الأدوات الكلينيكية(المقابلة الشخصية وتفسير قصص التات) يمكن إيجاز أهم النتائج التي تتعلق بديناميات الحالة(أ.ط)كما يلي:

– تعانى الحالة(أ.ط) من ضعف فى تشكيل الهوية، وعدم الثقة فى قدراتها نتيجة الضغط النفسى الذى تتعرض له من قبل الأسرة فيما يتعلق بجانب الدراسة، وتخاف غضب والديها مما يدل أن لديها بالفعل حكم خلقى عالى ويتضح ذلك من خلال قول الحالة "أنها كانت تريد أن تدخل كلية حقوق ولكن عندما ظهرت نتيجة الثانوية العامة وإنها من أوائل المدرسة، فالأم اجبارتها أن تدخل كلية التربية وهى لا تحبها ، ولم تعترض الحالة احتراما لوالدتها" .(1-10)

– لدى (أ.ط) رغبة فى أن تكون شئ مهم فى المستقبل ولكنها لا تعلم ماهو فتحاول تقليد النماذج الناجحة فى العائلة ويتضح ذلك من خلال قول الحالة" إنها أخبرت والديها بالدراسة بإحدى معاهد التكنولوجيا بعد الانتهاء من الكلية ، وحاولت الأم أن تحببها فى كليتها بالتدريب فى إحدى المراكز التعليمية،ولكنها لا تحب مجال التربية وأرادت أن تحول إلي كلية حقوق بداية من العام الدراسي،لأنها ترغب أن تكون مثل خالها وكيل نيابة وعمها ظابط شرطي فأحبت منهما المجال". (1–10)

– (أ.ط) لديها علاقات اجتماعية إيجابية مليئة بالحب نحو أخوها الأكبر وتتعلق بأخيها كبديل للصورة الأبوية المطلوبة. (المقابلة الشخصية،4)

– تعرضت الأم للكثير من المشكلات النفسية والجسدية نتيجة تحمل الكثير من المسؤوليات فى الأسرة وعدم مساعدة الأب لها، ولم تفصح الحالة عن أى مشاكل بين والديها، ولذلك الحالة وأخواتها مقدرين ما تقوم به الأم ولا يرغبون فى معارضتها أو مضايقتها.(3GF,6GF,8GF,13MF)

– تعانى (أ.ط) من الإحساس بالدونية وضعف الثقة بالنفس(على عكس ماتظهر به)، وأنها لا ترضى عن حالها وتشعر بلوم دائم للذات لعدم تحقيقها رغبة الأم فيها.(9GF,18GF)

– تتميز (أ.ط) بقوة الأنا والأنا الأعلى فهى شديدة وأكثر من اللازم وتتميز بالحاجة إلى الانتماء وتجنب الأذى(طموحها ورغبتها فى العيش بوضع أفضل مما هى فيه يجعلها لا تركز على الأشياء غير مجدية ولا تعود بالنفع ولا تفعل شئ ممكن أن يعرضها للوم من والدتها وأخوها بصفة خاصة). (3GF,6GF,8GF, 9GF,18GF,13MF)

٢–ينص الفرض الثانى على أنه:" تتمثل العوامل الدينامية الكامنة لدى منخفضى الحكم الخلقى مرتفعى التنمر الالكترونى فى حاجات:العدوان–الجنس–الاستقلال–تجنب الأذى–الدفاعية–تجنب اللوم،ويواجه ضغوط:السيطرة–النبذ–صراع الرغبات–العقاب، وللتحقق من الفرض الثانى تم التطبيق على حالتين ذكر وأنثى منخفضى الحكم الخلقى مرتفعى التنمر الالكترونى.

ب–الحالات الكلينيكية منخفضى الحكم الخلقى مرتفعى التنمر الالكترونى:

الحالة الثالثة(س.هـ)

أ–بيانات عن الحالة:

النوع:أنثى

السن:١٩سنة

التعليم:جامعى

المقياس	درجة الحالة على المقياس
الحكم الخلقى	**(٧١)درجة من الدرجة الكلية للمقياس وهى (١٢٦)درجة(وهى تقع فى الإرباعى الثانى)**
التنمر الالكترونى	**(٩٢)درجة من الدرجة الكلية للمقياس وهى (١٥٥)درجة(وهى تقع فى الإرباعى الثانى).**

ب- الوصف الظاهرى:خمرية البشرة، متوسطة الجمال، طويلة القامة ورفيعةالقوام، تبدو قلقة وحزينة ومترددة، رفضت فى بداية الأمر المشاركة فى الدراسة الكلينيكية للبحث؛ولكن فوجئت الباحثة برسالة عبر الواتساب منها برغبتها فى المشاركة – وذلك بعد الانتهاء من اختبارات الفصل الدراسى لها- وعلى العكس كانت متحمسة لإجراء المقابلة معها.

ج-استجابة الحالة الثالثة(س. هـ) علي استمارة المقابلة الشخصية:

- الوالدان علي قيد الحياة، الأب عمره(٥٠) عاما، بصحة جيدة، ويعمل مهندسا ، وهو شخصية عصبية وعنيفة، والأم عمرها(٣٨)عاما وهي موظفة فنية ، بصحة جيدة، وهي شخصية صبورة وهادئة ، وتري الحالة أنها ضعيفة الشخصية مع زوجها.

- لدى(س.هـ) ثلاث أخوات يصغرنها، الأخت التى تليها فى الثانوية العامة(المفضلة لدى أبيها)والأخت الثالثة فى الإعدادية والأخت الرابعة فى الإبتدائية.

- وتذكر (س.هـ) أنه علاقتها بأخواتها ليست جيدة فلقد ذكرت" أن كل واحد في حالة"، وأيضا تشعر بالغيرة الشديدة من أختها الثانية لتمييز والدها لها.

- وكان الأب قاسيا عليهم ، فكان يستخدم أسلوب الضرب الشديد فى عقابه لهم، فى حين كانت الأم لا تعاقب بالضرب ولكن لم تتدافع عنهم وتقف متفرجة.

- لا تشعر (س.هـ) بالميل تجاه والديها، فذكرت" أنها لا تحب والدها وتخاف منه لما عاشته من طفولة قاسية ، فهي لا تشعر بالسعادة والقرب بين أسرتها".

– تشعر(س.هـ) بعد الثقة بالنفس وتخاف التعامل مع الأشخاص الذين فى محيطها، فهى لا تشارك فى محاضراتها وتتعمد الغياب فى السكاشن العملى حيث ذكرت" أنها تترعش عند الحديث"، مما ينعكس على مستوى تحصيلها الدراسى..

– وتخاف(س.هـ) من الجنس الآخر ومن فكرة الارتباط والزواج.

– وحاولت (س.هـ) تخرج مالديها من أفكار سيئة أو ما تشعر به في الرسم ولم تعرف، ولم تفلح فى الكتابة أيضا، وأخيرا وجدت فى قراءة الكتب ضالتها، حيث ساعدتها على إخراج مشاعرها المكبوتة .

– وكانت (س.هـ) لا تحب الذهاب إلي المدرسة ، فليس لديها أصدقاء، ولكن حاولت تكون صداقات في مرحلة الثانوية ، وفى الثانوية كان الأب يقارنها بأقاربها، فأصبح لديها ضغط وتذاكر ليلا نهارا وهي خائفة أنها لا تحصل على مجموع،فأرادت الالتحاق بكلية الآثار أو كلية الحقوق وعندما حصلت علي مجموع لا يجعلها تلتحق بكلية الآثار، أرادت تدخل حقوق ولكن رفض الأب ودخلها كلية التربية.

– تتمتع الحالة بشخصية ملتزمة وحريصة أنها لا تعمل الخطأ، خوفا من والدها.

– وتعاني الحالة من أحلام متكررة علي فترات متباعدة، وكان الحلم الأكثر شيوعا أن هناك رجل غريب يلقي عليها ثعبان أسود، وتستيقظ وتشعر بخوف شديد.

استجابات الحالة الثالثة(س.هـ) علي لوحات اختبار تفهم الموضوع(التات):

البطاقة(1)

"آلة كمنجة"

في بيت أحد العامة كان يعيش الأب(ديفيد) والأم(أيلا) ولديهم ثلاث أطفال والطفل الأوسط يعاني من سوء المعاملة من العائلة، دائما يجلس وحيدا في غرفته عازف الكمنجة التي اعطاها جده له وحينها سمع شجار بين الأم والأب حيث وضعت الأم الأكل ولكن لا يعجب الزوج وظل يصرخ وردت عليه بأنه لا يوجد الأموال حتي تعمل الطعام الذي يعجبك وظل يعزف علي الكمنجة ولكن صرخ والده بسبب صوت الألة المرتفع ثم صعد له فقام بكسرها.

البطاقة (4)

"الهروب"

يوجد شاب يدعي خالد طموح كان يريد أن يسافر إلى الخارج ويعمل بإحدي الشركات

ولدي خالد أب كان يريد من خالد أن يعمل معه في مصانع الحديد والصلب ولكن خالد يرفض ذلك دائما وعرض خالد علي والده فكره السفر إلي الخارج ولكن والده رفض وأجبره أن يعمل معه في مصنعه وحصل شجار بينهما فتتدخلت الأم لكي تهدأ الشجار بينهم وبسبب الغضب الذي كان فيه الأب طرد خالد خارج البيت وظل يعمل دون معرفة والده حتي اجمع أموال وسافر إلي الخارج.

البطاقة (10)

"عودة الغائب"

كان يوجد الأم مع طفلها خارج البيت في إحدي المتاجر وكانت تشتري بعض الأشياء له ودون قصد تركت الأم طفلها حتي تكمل شراء الأمتعة وكان يوجد في المتجر أحد اللصوص اختطف الطفل وذهب بها وظلت الأم تصرخ وظلت الأم تصرخ دون جدوي وبعض سنوات من البحث علي وسائل التواصل الاجتماعي والشوارع حيث قامت بتوزيع الإعلانات فوجده أحد الشباب واتصل علي والدتها واتت فرحة بعودة ابنها.

البطاقة (3GF)

"الفتاة والأم"

كانت توجد فتاة بإحدي المستشفيات تعمل طبيبة جراحة قلب وكانت تعمل بجد دائما، وتعبت الأم تعب شديد وقامت الفتاة بتحويلها إلي المستشفي وقامت بإدخالها العمليات ولكن فشلت الفتاة من نجاح العملية لوالدتها ولأنها كان من الصعب عليها أن تقوم بعملية لأقرب الناس إليها وأثناء قيامها بالعملية تتخيل ماذا ستفعل بدون أمها لذلك لم تركز في العملية وأخذت الأم جرعة زيادة من العلاج حتي توقف القلب عن النبض وماتت الأم، ولم تصدق الفتاة الذي حدث فخرجت الفتاة من غرفة العمليات وهي تبكي وندمت نفسها لأنها لم تستطع إنقاذ أمها.

البطاقة (6GF)

"القدر"

كان يوجد عائلتان بينهم مشاريع وأموال كثيرة ولأن في تفكير هو أن هذه الأموال ألا يجب أن تخرج من بينهم لذلك عرض الأب علي صديقه أن يزوج ابنته مع ابنه ووافق الأب دون أن يعرض الأمر علي ابنته وعندما عرض عليها الأمر رفضت الابنه ولم تقبل الزواج من

الفتي وقررت الهروب وبسبب ضغط الأب عليها ذهبت بعيدا عنه وعند هروبها لم تجد مسكن لها، وجدت إحدي الشباب يقوم بتأجير مسكن للذين يهربون، وأخذت مسكن لها وفي صباح اليوم التالى التي عرضت علي الشاب أن يجد عمل لها وعرض عليها أن تعمل معه في عمله، ويمر الوقت أحب الشاب الفتاة وعرض عليها الزواج وهي وافقت.

ومن خلال نتائج الأدوات الكلينيكية(المقابلة الشخصية وتفسير قصص التات) يمكن إيجاز أهم النتائج التي تتعلق بديناميات الحالة(س.هـ) كما يلي:

– تتسم (س.هـ) بعدوانية تجاه الأب ونزعات جنسية مكبوتة، فهناك صراع بين رغباتها الداخلية والأب، وصراع بين الأب والأم بسبب المشاكل الأسرية؛ مما يشعرها بالحزن والضغط النفسى(1,4,6GF,8GF) كما ذكرت(س.هـ) من خلال المقابلة الشخصية"كانت طفولتها قاسية بسبب عنف الأب وعدم تفهمه ، فإنها أكثر واحدة اتظلمت في الدنيا وأنها أكثر واحدة أضربت من أبوها علي عكس أخواتها، فعندما كانت صغيرة في عمر الخمس سنوات ومعها أختها التي تليها فكانا يرتدين غوايش والدتها اجلبتها لهم وكان هناك خطوبة بجوار البيت فذهبت هي وأختها، والشبكة اتسرقت في ذلك اليوم وأحد الأشخاص رأى الغوايش في إيدهم واعتقدت إنها ذهب فذهبت وأخبرت والدها، فظن الأب أنهم أخذوا الذهب دون أن يسألهم حتى، فضربها ضربا شديدا وصدمها في بوابة البيت الحديد وفتح دماغها من المنتصف، فهذا أكثر شئ اتظلمت فيها،ومرة آخري كانت تذهب لمحل سيدة عجوز لتشتري منها حاجة فالسيدة العجوزة طلبت منها أنها تعدل لها الميزان ،وتجلس معها شوية فرأتها عمتها وذهبت أخبرت الأب، فضربها ضرب شديد والأم سلبية لا تدافع عنها لأنها خائفة من زوجها ليتعصب عليها، فأصبحت تخاف منه ".

– تتسم(س.هـ)بعدوانية شديدة تجاه الأم وتشعر بالنبذ وعدم الأمان وتجاهل وسلبية الأم، فهناك صراع بين حبها للأم وغيرتها ورغبتها فى التخلص منها.(10,3GF,8GF,18GF)

– تشعر(س.هـ) بالغيرة من أختها التى تليها والتى لديها قبول اجتماعى أكثر منها، كما تشعر بتقبل الأب وتفضيله لها(8GF,9GF,18GF)،كما ذكرت (س.هـ) من خلال المقابلة الشخصية" أن والدها يميز أختها الثانية عنها، ففي الصف الثاني الإعدادي الحالة نقصت ستون درجة في مجموعها الكلي، وعندما علم الأب ضربها ضربا شديدا وربطها بالحبل وكسر لها مناخيرها، بينما أختها التي تليها كانت في نفس سنها ونقصت خمسون درجة في مادة واحدة فلم يعاقبها الأب" ،و(س.هـ) عندما كانت تحكي الموقف تريد أن تبكي ولكنها حبست دموعها.

– (س.هـ) لديها رغبات جنسية مكبوتة ورغبة فى إيجاد الحب والأمان المفقود من أسرتها(4,6GF,13MF).

– تشعر (س.هـ) بالدونية وعدم الثقة بالنفس والحزن والقلق وعدم قدرتها على تحقيق النجاح،كما تشعر بالتشاؤم فى أن تعيش حياة سعيدة مع شخص يحبها.(المقابلة الشخصية،3GF,13MF)

– وبذلك تتصف شخصية (س.هـ) بالخنوع والدفاعية وتشعر بالنبذ وعدوان من الأب وسلبية الأم، فاستجابتها علي لوحات التات سلبية عدوانية انصياعية وتستغرق في الخيال بسبب سيطرة النموذج الأبوى وكذلك نموذج الأم وتدافع عن ذلك بالحزن، فى الوقت الذى ترى في قصصها البطل(الأم) خضع لعملية جراحية ومات، وأنه في أحلامها وصفت(الأب) بالشخص الغريب الذي يلقي عليها ثعبان أسود وتشعر بالخوف الشديد فى استيقاظها من النوم.(المقابلة الشخصية،10,8GF,3GF,18GF)، فهي تعانى من مشكلات نتيجة اضطرابات فى العلاقات مع أعضاء الأسرة(الأب والأم–الأخت التى تليها، وتدور القصص حول رغبتها فى التخلص من صورة الأب والأم فهى فى قصصها تعبر بشكل واضح عن تحريفات إدراكية وتعيش خيالات ظاهرة تفرغها فى مظاهر التنمر الالكترونى(مما يدل على ضعف الأنا والأنا الأعلى فتحاول الأنا الدفاع ضد قوى غير مقبولة(العلاقات العائلية والسيطرة علي القلق، ولكن لا تجد دعما من الأنا الأعلى فتقع فى مظاهر التنمر الالكترونى(انتحال الشخصية والمضايقة)، فهى فى هذه الصورة الكلينيكية لا تختلف كثيرا عن استجابات الذكور منخفض الحكم الخلقي مرتفعى التنمر الالكترونى.

تعقيب عام على النتائج الكلينيكية

فى ضوء النتائج الاكلينيكية:وجد اختلاف فى العوامل الدينامية والنفسية الكامنة لدى مرتفعى الحكم الخلقى منخفضى التنمر الالكترونى، ومنخفضى الحكم الخلقى مرتفعى التنمر الالكترونى فمن خلال استجابات الحالتين(مرتفعى الحكم الخلقى منخفضى التنمر الالكترونى) على اختبار TAT ، تبين لدى الحالتين وجود الحاجة إلى الاستقلال والانتماء وتجنب اللوم والإنجاز وقوة الأنا والأنا العليا لمواجهه صراع الحاجات والرغبات مما يدل على ارتفاع الحكم الخلقى، وأصبحا قادين على إصدار أحكاما بأن سلوك التنمر الالكترونى غير مقبول وسئ ولا يجوز ارتكابه،فى حين تبين لدى الحالتين(منخفضى الحكم الخلقى مرتفعى التنمر

الالكترونى)وجود الشعور بالنقص ونقص لإشباع الحاجات خاصة الحاجة للأمان النفسى والحاجة للحب. كما تبين وجود إدراك مشوه بانهما تحت المراقبة باستمرار من الاخرين وهذا ما يشعرهم بالنقص ويدفعهم للعزلة ويثير لديهما الشك، كما شاع لدى الحالتين ميكانزمات الدفاعية: الإسقاط والكبت والتكوين المضاد ،كما وجد أيضًا مناطق للصراع النفسي متمثلة في أشكال مختلفة مثل: الصراع بين مطالب الأنا الأعلى ومطالب الأنا ومطالب الهو وظهر الصراع أيضًا في شكل العدوان والشعور بالنبذ مما يدل على انخفاض الحكم الخلقى وهذا جعلهما يرتكبا سلوك التنمر الالكترونى ليفرغا ما بداخلهما حيث يقوما بالتهديدات أوانتحال شخصية أو استبعاد أو تشويه سمعة أحد الأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعى .

ثانيا: توصيات الدراسة وبحوث مقترحة :

أ) توصيات الدراسة:

في إطار ما قدمته الدراسة من إطار نظري، وما عرضته من دراسات سابقة، وما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات تتمثل في الآتي:

- توجيه اهتمام القائمين على عملية تربية وتعليم الطفل بالأهمية القصوى لمرحلة الطفولة ولآثارها فى بناء شخصية الفرد.
- يجب توعية الوالدين بالأساليب التربوية الصحيحة في تربية الأبناء وفي نفس الوقت يكونا نموذج يقتدي بهما، لأكسابهم المبادئ والقيم الخلقية التي علي أساسها يكتسب الحس الأخلاقي
- زيادة الرقابة الأسرية علي سلوكيات الأبناء وخاصة أثناء استخدامهم وسائل التكنولوجيا والمعلومات، وملاحظة تصرفاتهم مع توجيه التوجيه والنصح والإرشاد .
- العمل على تفعيل دور المرشدين التربويين فى المدارس والجامعات من خلال عقد ندوات تثقيفية لتوعية الوالدين بمدى أهمية التنشئة الاجتماعية الإيجابية والتى تعمل بدورها على تنمية الحكم الخلقي لدى الأبناء .

أ) بحوث مقترحة:

بهدف العمل علي تدعيم ما توصلت إليه الدراسة تقترح الباحثة عدد من البحوث التي يمكن إجراؤها مستقبليا:

- دراسة مقارنة للتعرف علي مرحلة الحكم الخلقي السائدة لدي المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية والجامعية
- فعالية برنامج إرشادى لتنمية االتفكير الخلقي لدى عينة من المراهقين وأثره في خفض التنمر الالكتروني لدي المراهقين.
- الحكم الخلقي وعلاقتة بالإيذاء لدى ضحايا التنمر لدي المراهقين.
- التنمر الالكتروني وعلاقته بالتفكير الأخلاقي والعواطف الأخلاقية والقيم الخلقية
- الحكم الخلقي فى ضوء بعض المتغيرات النفسية والديموجرافية.
- الحكم الخلقي وعلاقته بخبرات الإيذاء لدي ضحايا التنمر من المراهقين.

أولا:المراجع العربية

أمينة إبراهيم الشناوي(٢٠١٤).الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الالكتروني (المتنمر –الضحية)،مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية– شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية الآداب– جامعة المنوفية، عدد نزفمبر، ص ص١–٥٠.

حسين عبدالفتاح الغامدي(٢٠٠٠).نمو التفكير الاخلاقي لدي عينة من الذكور من المراهقة والرشد، حولية كلية التربية –جامعة قطر،(١٦)،٦٤٥–٦٨٩.

خالد عبد الحميد عثمان وأحمد فتحي علي (٢٠١٤).الاستقواء التكنولوجي لدي تلاميذ مراحل التعليم العام،دراسات نفسية،رابطة الاخصائيين النفسسيين المصرية،مج٢٤(٢) ،ص ص١٨٥–٢١٢.

خيري حسين حامد، شريف حامد حامد، عادل سيد أحمد (٢٠١٩) . مستوى الحكم الخلقي لدى المراهقين.مجلة كلية التربية، جامعة بنها،٣٠(١١٩) ،١١٦ –١٤٢

دعاء عبدالفتاح المشد رمضان محمد رمضان كمال إسماعيل عطية، هناء محمد ذكى. (٢٠٢٠). تباين مراحل التفكير الأخلاقى، بتباين التخصص والنوع والمستوي الدراسي .مجلة كلية التربية، مج٣١, ع١٢٣ ، ٥٢٧–٥٥٠.

سامية القطان(١٩٨٠). كيف تقوم بالدراسة الاكلينكية الجزء الاول.**القاهرة:مكتبة الإنجلو المصرية**.

سلوي حلمي يوسف(٢٠١٧). واقع البلطجة الالكترونية بين طلاب جامعة بني سويف وإمكانية التغلب عليها،مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية–جامعه القاهرة،٢٥(٤)،ص ص٥٢–١١٨.

سيد محمد الطواب(١٩٩٣). سيكولوجية النمو الإنساني. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

شحاته محروس ومصطفي محمد(٢٠٠٠). مدى فاعلية برنامج مقترح لتنمية الحكم الخلقي لدى المحرومين من الرعاية الأسرية،مجلة كلية تربية–جامعة الأزهر،ع(٩٥)،١٧٥–٢٤١

صلاح الدين مخيمر(١٩٧٩).تناول جديد للمراهقة،القاهرة:مكتبة الإنجلو المصرية

علي سعيد العدوي (٢٠٢٠). تقنين مقياس الانفصال الأخلاقي "MDS" على عينة من الأفراد في مرحلتي الطفولة والمراهقة في البيئة السعودية .المجلة التربوية، ج٧٩ ، ١٨٦٣-١٩١٤.

فوقيه أحمد عبد الفتاح(٢٠٠١). مقياس التفكير الاخلاقي للراشدين(كراسة التعليمات)،القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.

فيصل عباس(٢٠٠١). الاختبارات الإسقاطية، نظرياتها،تقنياتها ،إجراءاتها. لبنان: دار المنهل للطباعة والنشر.

ثانيا:المراجع الأجنبية

Alipan, A., Skues, J., Theiler, S., & Wise, L. (2015). Defining Cyberbullying: A Multiple Perspectives Approach. Studies in health technology and informatics, 219, 9–13.

Asanan, Z.Z., Hussain, I.A., & Laidey, N.M. (2017). A Study on Cyberbullying: Its Forms, Awareness and Moral Reasoning Among Youth,2(5),54-58.

Aybek, E. C., Çavdar, D., & Özabacı, T. M. N. (2015). University Students' Moral Judgment and Emotional Intelligence Level: A Model Testing. *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 191*, 2740–2746.

Barlińska, J., Szuster, A., & Winiewski, M. (2013). Cyberbullying among adolescent bystanders: Role of the communication medium, form of violence, and empathy. Journal of Community and Applied Social Psychology, 23(1), 37–51

Bauman, S.(2015). cyberbullying: What counselors need to know, the American Counseling Association publishing.

Belacchi, C., Farina, E.(2018). Utilitarian and emotion-related components of moral judgement: Gender and age effects and the relationship with prosocial and hostile roles in bullying, European Journal of Developmental Psychology,15(4),438-

Cassidy, W.E., Faucher, C., & Jackson, M.A. (2014). The Dark Side of the Ivory Tower: Cyberbullying of University Faculty and Teaching Personnel. *Alberta Journal of Educational Research, 60*, 279-299.

Chadwick, S. (2014). Impacts of Cyberbullying, Building Social and Emotional Resilience in Schools, Berlin: Springer International

Publishing.

Chang, V. (2021). Inconsistent Definitions of Bullying: A Need to Examine People's Judgments and Reasoning about Bullying and Cyberbullying. Human Development, 65(3), 144–159.

Chen, J.-K., & Chen, L.-M. (2020). Cyberbullying among adolescents in Taiwan, Hong Kong, and Mainland China: a cross-national study in Chinese societies. Asia Pacific Journal of Social Work and Development, 30(3), 227–241.

Conway, L., Gomez-Garibello, C., Talwar, V., & Shariff, S. (2016). Face-to-Face and Online: An Investigation of Children's and Adolescents' Bullying Behavior Through the Lens of Moral Emotions and Judgments. *Journal of School Violence*, *15*(4), 503–522.

Extremera, N., Quintana-Orts, C., Mérida-López, S., & Rey, L. (2018). Cyberbullying Victimization, Self-Esteem and Suicidal Ideation in Adolescence: Does Emotional Intelligence Play a Buffering Role?. *Frontiers in psychology*, *9*, 1-9.

Hinduja, S. (2021). Cyberbullying in 2021 by Age, Gender, Sexual Orientation, and Race, available at https://www.academia.edu/40596461/American_Psychological_Association_APA_Dictionary

Killen, M., & Smetana, J. G. (2015). Origins and development of morality. In M. E. Lamb & R. M. Lerner (Eds.), Handbook of child psychology and developmental science: Socioemotional processes (pp. 701–749). John &Sons,Inc

Kowalski, R. M., Giumetti, G. W., Schroeder, A. N., & Lattanner, M. R. (2014). Bullying in the digital age: a critical review and meta-

analysis of cyberbullying research among youth. Psychological bulletin, 140(4), 1073–1137.

Kowalski, R. M., Limber, S. P., & McCord, A. (2019). A developmental approach to cyberbullying: Prevalence and protective factors. *Aggression and Violent Behavior*, *45*(November 2017), 20–32.

Kowalski, R., Limber, S.P., & Agatston, P.W. (2012). Cyber Bullying: Bullying in the Digital Age, P. Oxford : Blackwell Publishing .

Leduc, K., Conway, L., Gomez-Garibello, C., & Talwar, V. (2018). The influence of participant role, gender, and age in elementary and high-school children's moral justifications of cyberbullying behaviors. Computers in Human Behavior, 83, 215–220.

Molchanov, S.V. (2016). Moral Decision Making in Adolescence. *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 233*, 476-480.

Narvaez, D. (2001). Moral Text Comprehension: Implications for education and research. *Journal of Moral Education*, *30*(1), 43–54. https://*doi.org/10.1080/03057240120033802*

Olumide, A., Adams, P. & Amodu, O. (2016). Prevalence and correlates of the perpetration of cyberbullying among in-school adolescents in Oyo State, Nigeria. International Journal of Adolescent Medicine and Health, 28(2), 183-191. https://doi.org/10.1515/ijamh-2015-0009